

الحنين !

لـرؤـسـاء فـاير الـعـمـر و سـي

« للنفس الباطنة عالم خاص من الاحساس ،
فأنا ينبض بنشوة الاملاني ، وأنا يفتح بمرارة
الحرمان . . . وهذه القصيدة صورة نفسية عجبة .
تلفظ صاحبها من سكرة شقائه ، فأحس دنيا من
الاحلام ، بشع نورها في اعماقه ، ولكن بينه وبين
دنياه شاسعاً من الظلام ، وفيودا من الاغلال »

أحنّ إلى الدنيا التي في خواطرى	مقطرة الاحلام ، ريتا المناظر
أحن إليها مثل ماحن طائر	شجى ، إلى ألف من الطير نافر
أحن إليها والحنين يخفّ بي	إلى ملاء عال من الكون باهر
أحن إليها ، وهي تنأى بعيدة	على أنها ملبوسة في سرائرى
تطالعى خلف الغيوب فتجلى	لحسّى ، ولكن لا تراها نواظرى
تراها أتاها العفو بعد احتجابها	طويلاً ، فقرت من سجون المقادر
وأومت لقلبي من خلال غيورها	فأصغى ، وحياتها تحية شاعر
يهم بها الحب الرفيع إلى المنى	كان بها للحب رقية ساحر

أحن إلى دنيا من النور طيفها	يمسّ اختيلاً في رياض عواطر
ظلال من الاحلام نامت بخاطرى	وسر من الالهام ملّ مشاعرى
ودنيا ، يحسّ القلب في نبضاتها	ديناً ندنيا ، كالندى في الازاهر
أحس على بعد النوى نغماتها	تطوف بنفسى ذابحات مرارى
تطل على الدنيا بأنه ثاكل	وتنأى عن الدنيا بغفوة ساهر
إذا عزفت عنى بكتها عواطلى	وإن قربت منى ، بكت مرّ حاضرى

فيا لك من دنيا أخاف اقترابها وإن كنت فيها راغبا غير صابر
وما كنت فيها زاهدا غير أني نزلت على حكم الجدود العواثر

أحن إلى دنيا الطلاقة والهوى بعيدا عن الدنيا وشق المخاطر
أصعد أنفاسي بربرة جنة يطوف بأعلاها عيق المجامر
أدهده قلبي في حماها ، وأنتني عليها ، إذا ما حطمتني غوايري
وأوقظ أحلامي بدف ، حنانها وأنشد لحن الحب في كل سامر
أعب نعيم العيش من نفس شاعر وأنهل صفو الخلد من قلب طاهر
فمن لي على الأيام من هذه المتى ؟ ومن لي على الدنيا بفرحة ظافر ؟
أراني مفجوعا ، فمن يأنني بها أهبه حياتي طائعا .. وماثرى
أعيش على الأخطار من كل جانب فيا قلب مهلا إن قدمت ، وحاذر !!

أحن إلى الدنيا التي طال فقدوها بماض أليم من حياتي عابر
فيا لك من ماض قطعت ظلامه أضمد ماني من جروح غواثر
فقدت على ضوء الشباب مناصري وأبصرت في ظل الكهولة ناصري
وكفنت حظي وهو في ميعه الصبا وشيعته بالنوح في لحن خاطري
فها توألى الدنيا ، فقد ضاع عمرها وعمرى ، وماذا بعد عمر مقادري
فيا لهني أو ينتضي العمر كله ذبيحا بأنفاسي كهرعى المجاذري

نسجت كيان العيش من ذوب مهجتي ودمت هدوء الصبر رغم معاذري
على أني ما كنت أحتمل الآسى عفيفا ، ولكن غارقا في جرائري !!
جرائر من يعدو من النار تكتوى حشاه ، فينديها بنشوة فاجر !!

أحن إلى دنيا خلودي ومتعتي ومسرحة آمالي ونجوى خواطري
إذا ما بدا منها شعاع لمحت خفت لها شرقا كحفقة طائر

تدبُّ بأوصالي مكبلةً الخُطى كانَّ بأوصالي ظلامَ المقابر
وتسرى بتحناني سرى الروح شفه لدى النزع كرب، شق جوف الحناجر
تلك يادنيا؟ أحجبت في الدُّجى تصلين! أم كفت تحت الدياجر
سُلك فجاج الأرض نحوك ظاماً وأقبلت أستجدي بلهفة حائر
وقنشت أحناء الوجود معزياً رجائي، وآمالى، وجالى، وغابرى

تعالى! فما أبقى جنائوك في دمي صُباة روح أبتغى لمضائى
تعالى: على رغمي ورغمتك إني وإياك صرعى من طعان البواتر
أأفسر؟ إذن متعت فيك بيبغتي أأجفو؟ إذن لافيت فيك مسامرى
فيالى من الانكار قسوة جاحداً ويالى من الاحساس خطرة فاتر؟
سأبقى على الدنيا بلهفة حائر أحنَّ إلى الدنيا التى فى خواطرى

فاير العمروسى

حلم النيل

لمرستانه سيد قطب

هازج بالنشيد تلو النشيد وهو يمضى إلى مداه البعيد
ذكريات القرون قد صاعها النيل نشيداً، فياله من نشيد!
ينظم السحر والكهانة والفن، ويشدو بكل هذا القصيد
منذ فجر التاريخ لم يتبدل لحنه العذب من قديم جديد

حالم بالرجاء عندك يانيل سعيد بحملك المعهود
يلبت الزهر فى خطاك بهجاً ذاك حلم تأويله فى الورد
حلوان سيد قطب